[20] الحديث ثبت الطريقة في الاخبار نقي الكلام جيد التصانيف، له كتب عديدة في الحديث والرجال، وله على كتب الحديث الاربعة حواشي شتى. " (1). وقال السيد محمد باقر الموسوي الخونساري: " هو صاحب كتاب وسائل الشيعة، وأحد المحمدين الثلاثة المتأخرين الجامعين لاحاديث هذه الشريعة، ومؤلف كتب ورسائل كثيرة أخرى في مراتب جليلة شتى. " (2). وقال العلامة النوري في خاتمة المستدرك عند ذكر المشائخ: " عن العالم المتبحر الجليل الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحر العاملي المشغري.. صاحب التصانيف الرائقة التي منها كتاب الوسائل الذي هو كالبحر الذي ليس له ساحل. " (3). وقال العلامة السيد شهاب الدين المرعشي: " وممن حظي في ذلك بالسهم الوافر، واصطف في زمرة المكثرين المجيدين، العلامة الحبر المتبحر، خريت علمي الفقه والحديث، نابغة الرواية، مركز الاجازة وقطب رحاها، علم الفضل وعليمه، النجم المضئ من القطر العاملي، أبو بجدة الآثار، يتيمة عقد النقل، جوهرة التقوى والعدالة، مولانا أبو جعفر الشيخ محمد بن الحسن آل الحر العاملي المشغري الجبعي " (4). إلى غير ذلك من الكلمات الكثيرة التي أطري بها الشيخ الحر العاملي

_____

(1) سجع البلابل ص (ك). (2) روضات الجنات ص 644. (3) مستدرك الوسائل 3 / 390. (4) سجع البلابل ص (ج). [*]